بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مالك الملك الحق القدير الغفور الخالق للخلق
الذي اضا من نوره صدده كل نور • وابدع واتقن ما صنع
واوجد كل موجود الى الشهادة والظهور اهدى من يشا بنور
هدايته لنهاية كل طلب مبرور • واوصل من اختار من عباده
الابرار بحكمته الى نهاية السرور • احمده على النعم الذي امدها في
الدارين لكل عارف صبور شكور • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له المحسن العفو الغفور • واشهد ان
محمدا عبده الصادق ورسوله المبعوث بجوامع الكلم واكرم
الامور • صلى الله عليه وعلى جميع الانبيا والملايكة والاوليا
وكل من بنور الهداية مشهور ومشكور • ما تفجرت
انهار عيون ينابيع الحكمة من قلب بذكر الله معمور
اما بعد فان الانسان عقد عهد ولاية بالخلافة والتمكين •
في هذه الدار بالعلم الناتج عن العقل وتصور النفس للبرهان
المبين • وقد وقفت على ديوان الشيخ الامام العالم العلامه
برهان الدين علي ابن ابي القاسم بن ارفع راس الاندلسي
الانصاري تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح
الجنان وما حوى فيه من الدر المنظوم من تحقيق علم
الصناعة الالهيه على حسن اسلوب وافصح لسان وهو
المسمى بشذور الذهب على الاشارات الواضحة الى مفاتيح
اغلاق الكنوز لكنه اشتمل على معان لا يفهمها الا من وفقه
الله تعالى لفك الرموز ووقفت له على عدة شروح من كل
حكيم فاضل نصوح فتحققت ان الديوان المذكور
ابين واوضح مما كانوا ان يظهروه فاستخرت الله
تعالى وشرحته شرحا مبينا باتقان ليكون دربة
للطالب المستحق على الوصول الى طريق الحكما

من

ومن قبل ما اغوى ابانا بذوقها فاخطا والقضا فيما اخطا

اعلم ان شجرة الحكمة وان كانت مباركة في الوادي المقدس وهي شجرة النور وارضها ارض الطور فللشيطان سقيل اليها من قوة النفس الشيطانيه الشهوانية المايلة مع الهوى ولولا ذلك ما تمكن الشيطان من ابينا ادم عليه السلام وكان ذوقها سبب هبوطه من ذلك المقام فيجب ان يخرج حظه منها لينتفي عنها ثم قال رحمه الله تعالى شعر

ما الخطا

قطفت جناها واعتصرت مياهها فاجهدت ما استعلا وذوبت ما انحطا

جمع العمل من اوله الى اخره في هذا البيت وهذا هو العمل المكتوم من اوله الى اخره لان لكل ارض خلاصة ولكل ماء مكان ولكل شجرة ثمرة والقصد من الحكمة استخلاص خلاصة الارض وتصفية الما وقطف جنا الشجرة الذي هو ثمرها وفيه زيتها واعتصار مياهها التي في اغصانها وعروقها واجماد الما ارضا بل جوهرا صافيا وتذويب ما انحط الى الارض اليابسة دهنا وهذا عمل الصناع جميعه ثم قال رحمه الله تعالى شعر

ولينة الاعطاف قاسية الحشا اذا نفثت في الصخر تصدعه هبطا
كان عليها من تحارف جلدها رقا من الوشي المغوف او مرطا

الاشارة الى العصا وهي الحية الرقطا التي هي المفتاح فلينها مطا في العمل وبها ينفجر الما من الصخر وبها ينفتح المفتاح وقساوتها فلسو خلقها وقساوة قلبها وقوة سمها بحيث انها اذا نفثت في الصخر يتهبطه وفيها فساد وهو هول منظرها وسو خلقها وفيها صلاح وهو تهذيبها وتاديبها وتعليلها وتغديلها واصلاحها وبها يدبر الحكيم امره في التقديم والتاخير وبها ينفرق البحر وينفتح الطريق فافهم افهم ثم قال شعر

وعنها

توصل ابليس بها في هبوطه الى الارض من عدن فقارفها سخطا
وكانت وشيطاييل حربا لادم وحوى ما داما على الكرة الوسطا

اعلم ان في الحية قوة بها مدد الفتح لانها كانت السبب في دخول ابليس الجنة فصارت وشيطاييل وهو ابليس حربا لادم وحوى ولما كان في الحية جوهرا وجودًيا من روح الحياة مع وجود قوتها وحدة سمها كان فيها درياق نافع للسم وافع ولذلك استخدمها الله تعالى لموسى عليه السلام وهي

هي الاسنان وهي اثنان وثلاثون شديدة البياض منضدة في اللثات
فمنها اثنا عشر كبارا تدل على الشهور وثمانية دونها تدل على الاسابيع
وبقيتها اثنى عشر صغار تدل على الايام فالمدة الصحيحة التامة
اثنا عشر شهرا وثمانية ايام سابيع واثنى عشر يوما سوا فلو يحلوا
التوبيد حلولثاتها من اكسير الحمرة اذا لم ينضد بينهن الاقاحيا
وهي ادوار البياض واعلم ان اعمال الصناعة اذا كانت على وجه العمل
الصحيح الموافق للتكوين واسرار الحكمة فالمدد البعيدة التي بينهما
بنها قبول الفعل والانفعال لتمام الاكسير بحيث تدور عليه الشمس دورة
كاملة والقمر اثنى عشر دورة كاملة وبخد ظهر انسان الفلاسفة بالا كسيرين
العظيمين النفيسين وخد ملك المفتاح الاعظم ذو الراسيين وابن مقام
الاكسير المتولد من عمل الباب الاصغر ولا بد ودعليه القمر الا ثلاث
دورات والشمس ربع دورة مما تقدم ثم قال رحمه الله ٠ شعر ٠

فان كنت في حل الرموز مدانيا   اخانا فقد نلت الذي كنت راجيا
ولا فلا ترتع بها فهي روضة   قد امتلات للرايدين افاعيا

من توغل في النظر في رموز هذه الحقوم فلابد ان ترد عليه التشكوك
لتشابه الفاظ الرموز على الاعمال المتشابهة فتحتاج الى
الضوابط والاصول والفصول والدلايل بل ليميز الحق من المجاز
والاسم واللقب والكناية والتشبيه ولا يدخل عليه الوهم فمن كان
في حل الرموز بهذه المثابة فهو اخوه وينال ما يرجوه ومن
لم يصل الى هذه المرتبة فلا يرتع بها لانها روضة بهجة حسنه
زهرة مثمرة لكنها قد مليت افاعي قاتلة هي الرموز المشكلة فان
قدر على فك الرموز فقد حوى تلك الافاعي وحازها عن مراتعة
وجنى ثمارها وهذا اخر ما اوضحه الحكيم وشرحناه فافهم
وهذه خاتمة مباركه اعلم ان الشيخ رحمة الله عليه قد حقق نظمه
في هذا الديوان بالعلم الصحيح وصانه بالنظم عن التحريف ولم يخل
بشي من علم الصناعة المتعلق بالجادة ولا من علاماتها الا في تحقيق
بعض الاوزان والالات وبعض الكيفيات وكل ذلك الى حذق الطالب
بمعرفة الاستحالات في الاركان وقد حققنا جميع ذلك في كنز
الاختصاص وفي البرهان وحققناه انشاء الى العمل الاول المكتوم
وشرحنا في تفاصيله ما لم يذكره احد من الحكما وبرهنا عليه واستغفر
الله تعالى مما كشفنا من العلم المكتوم القديم من قديم الزمان

كبيرين